مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 3

الثلاثاء: 19/ 2/ 1445 هـ - 5/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	رُقيَّةُ بِنتُ الحُسين، الأسئلةُ عنها وعَن مزارِها الشريف في دمشق. ج2	3
2	وصلنا معكم الى النوعٌ ثالثٌ من المعطيات؛ وهو أقوى و أقوى من المعطى الثاني	3
	إنَّها المعطياتُ الوجدانيَّة. ❸ ومِنها ما يرتبطُ بالوقائع الغَيبيَّة.	
3	قد يقولُ قائلٌ: الوقائعُ الغَيبيَّةُ ألا تدخُلُ تحتَ عُنوان الكرامات؟	3
4	سأورِدُ لَكُم من الوقائع الغَيبيَّةِ واقعتين: الواقعةُ الغيبية الأولى؛	3
5	هل هناك من أرخ أو ذكر هذه الحادثة والواقعة الغيبية؟	6
6	هكذا تضيعُ الأمور	7
7	هكذا تسير الامور مع مراجع الخيبة الطوسية: هُناكَ حادثةٌ ينقلُها محمَّد صادق الروحاني	9
8	الجودةُ في التحقيقِ ليست في جمعِ كُلِّ الأقوال سأضرب لكم مثالاً: (متاهة محسن العاملي التي وضع الشيعة فيها	10
9	الخلاصةُ لتحقيق وما وصل اليه محسن العاملي: (متاهة محسن العاملي)	12
10	الواقعةُ الغيبية الثانية	12
11	هذا هو أسلوب القرائن بخصوص مزار مولاتي رقية بنت الحسين	14
12	وأنا أتمسَّكُ كثيراً بهذهِ القاعدةِ: "من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِهِم"	15
13	رسالةٌ من البصرةِ سآخذ منها سؤالاً واحداً لأهميَّةِ هذا السؤال: رواية عن اليماني	16
14	جواب الشيخ عبد الحليم الغزي و المرادُ من الروايةِ	16

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد..

سَلامٌ عَلَىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين..

سَلامٌ عَلَى العَارِفينَ الوَاعِينَ الْمُخْلِصِينَ مِن خُدَّام الحُسَين..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَأَشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُولِ الطَرِيْج...؟!

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..

مُوحِش يا إِمَام.. مُوحِش يا إِمَام..

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِدِيْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

..

سَلامٌ عليكُم..

يازهراء

ومن هذا المكانِ البعيدِ عن مزارِها صلواتُ اللهِ عليها أتوجَّهُ إليها من مَغربِ الأرض من هُنا من مدينةِ لندن إلى السيِّدةِ رُقيَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها أتوجَّهُ إليها أن تجعلَ هاتين الحلقتين شيئاً لا قيمةَ لَهُ لكِن أن يُذكَرَ في سِجِّلِ خِدمتي الحُسينيَّة لهذهِ السَّنة، ما تحدَّثتُ بهِ وما قدَّمتهُ في الحلقةِ الماضية وهذهِ الحلقة أن تُسَجِّلَهُ لَنا لي ولأخوتي العاملينَ في مُؤسَّسة القمرِ للثقافة والإعلام، أن يكونَ هذا شيئاً لا قِيمَةَ لَهُ لَكِنَّهُ يُذكَرُ في سِجِّلِ خِدمَتِنا الحُسينيَّةِ لهذا العام.

صَلَواتٌ تَتْرَى وَسَلامٌ يَتَوَاصَلُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ الحُسَين الشَّهِيد..

سَلَامٌ عَلَيْكِ وَأَنْتِ فِي غُرْبَتِكِ..

سَلامٌ عَلَيْكِ وَأَنْتِ فِي أَلَامِكِ..

سَلامٌ عَلَى جِرَاحِك الَّتِي لَم تَنْدَمِل..

سَلَامٌ عَلَيكِ وعَلَى الشَّيْب العَفِيف - شَيْب الحُسَين..

سَلامٌ عَلَيْكِ وَعَلَى الوَجْه الشَّرِيف - وَجْه الحُسَين..

سَلَامٌ عَلَيكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَة الزَّهْرَاء وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه

رُقيَّةُ بِنتُ الحُسين، الأسئلةُ عنها وعَن مزارِها الشريف في دمشق. ج2

وصلنا معكم الى النوعُ ثالثٌ من المعطيات؛ وهو أقوى و أقوى من المعطى الثاني
إنَّها المعطياتُ الوجدانيَّة.

3
ومِنها ما يرتبطُ بالوقائع الغَيبيَّة.

قد يقولُ قائلٌ: الوقائعُ الغَيبيَّةُ ألا تدخُلُ تحتَ عُنوان الكرامات؟

الكراماتُ	الوقائعُ الغَيبيَّةُ
قصدتُ بِها ما ظهرَ للزوّارِ والمتوسَّلينَ مِن نَيْلِهِم لِمُرادهم حينما قصدوا المزارَ الشريف وتوسَّلوا بصاحبة المزار، هذا هو الَّذي قصدتهُ من الآثارِ والكرامات	فإنَّها وقائعُ ترتبطُ بالموضوع لا علاقةَ لها لا بالتجربة الدِّينيَّةِ الشخصيَّةِ المعنويَّة ولا بالآثارِ والكرامات الَّتي عاشَها أُولئكَ الَّذينَ تواصلوا مع المزار الشريف ومعَ صاحبة المزار.

سأوردُ لَكُم من الوقائع الغَيبيَّةِ واقعتين:

الواقعةُ الغيبية الأولى؛

- ذكرها الشيخ محمّد هاشم الخُراساني، المتوفى سنة (1352) للهجرة، في كتابهِ (منتخبُ التواريخ)، وهو كتابٌ باللغةِ الفارسيَّة، سأنقلُها لكُم بالإجمال.
- محمّد هاشم الخُراساني كانَ في النَّجف، ينقلُ عن أحد الدَّارسينَ في النَّجف مِن طُلَّابِ فُضلاء حوزة النَّجف، إنَّهُ الشيخ محمّد علي الشامي، سوريٌّ هذا الرَّجُل،
- محمَّد علي الشامي ينقُلُ عنه محمَّد هاشم الخراساني، من أنَّ جدَّهُ من جهة أُمِّه المباشر، إنَّهُ والِدُ أُمِّهِ هُوَ سيِّد إبراهيم الدمشقي، سَيِّدٌ شريفٌ لهُ منزلةٌ بينَ النَّاس وكانَ كبير السن بحسبِ ما جاء منقولاً فإنَّهُ يُقاربُ التسعين، ورُبَّما يزيدُ عمرهُ على ذلك، إبراهيم الدمشقي الَّذي هو جدُّ محمَّد علي الشامي عِندَهُ ثلاث بنات ولم يكن عندَهُ ولد،
- في ليلةٍ من الليالي بِنتهُ الكُبرى رأت في عالَم المنام رأت السيِّدة رُقيَّة بِنتَ الحُسين الطفلةَ الَّتي نعرفُ حكايتها رأتَها في المنام، تقولُ لها:
  - **قولي لأبيكِ**، سيّد إبراهيم الدمشقي، هذا الكلامُ أيَّامَ الدولة العُثمانيَّة، **أن يُخبر الوالي العُثماني من أنَّ الماء قد دخلَ في قبري فأصلحوا قبري.**
- سيِّد إبراهيم الدمشقي لم يُرتِّب أثراً، كلامُ منامات فكيفَ يذهبُ إلى الوالي العُثماني ويُخبرهُ بمنامٍ؟! وهذا أمرٌ خطيرٌ، هذا يعني أنَّ يُفتَحَ قبرُ السيِّدةِ رُقيَّة، لم يُرتِّب إبراهيمُ الدمشقي أثراً على هذا،
- في الليلة الثانية بِنتهُ الوسطى رأت نفسَ المنام، رأت السيِّدة رُقيَّة تطلبُ منها أن تُخبرَ أباها أن يُخبر الوالي وأن يقوموا بإصلاحِ قبرِها فإنَّ الماء قد دخلَ في قبرِها، أيضاً البِنتُ الوسطى أخبرت أباها ولكنَّ إبراهيم الدمشقي لم يُرتِّب أثراً، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ كيفَ يذهبُ ويُخبِرُ الوالي اعتماداً على مناماتٍ وهذهِ المناماتُ تطلبُ منهُم أن يَحفروا قبرَ السيِّدةِ رُقيَّة؟!
- في الليلة الثالثة بِنتهُ الصُّغرى رأت نفسَ المنام، وأخبرت أباها إلَّا أنَّهُ لم يُرتِّب أثراً،

- في الليلة الرابعةِ رأى إبراهيمُ الدمشقي هُو بنفسهِ رأى المنامَ الَّذي بناتُهُ أخبرنَهُ بمجرياتهِ، فرأى السيِّدة رُقيَّة وهي تُعاتبهُ، تُعاتبهُ عِتاباً واضحاً إنَّني قد أخبرتُك من خِلال بناتِك لِماذا لم تُخبر الوالي كي تُصلحوا قَبري؟!
- لَمَّا استيقظَ إبراهيم الدمشقي ليسَ أمامَهُ إلَّا أن يُخبِرَ الوالي، وفعلاً ذهبَ إلى الوالي العُثماني وأخبرَهُ بالأمر، وهذا الرَّجُلُ كانَ شريفَ المنزلة كانَ معروفاً، لهُ كرامةٌ بينَ النَّاس، ولِذا فإنَّ الوالي رتَّب أثراً على كلامهِ، خُصوصاً أنَّهُ حَكَى لَهُ من أنَّ بناتَهُ الكبيرة والوسطى والصُّغرى رأينَ المنامَ نفسَه، ولَمَّا لم يُرتِّب أثراً على مناماتِ بناتهِ هو رأى بنفسهِ المنام،
- العُثمانيّونَ كانوا صوفيّين، النَّفَسُ الصوفي كانَ موجوداً في الدولةِ العُثمانيَّة، الدولةُ العُثمانيَّة أُسِّست وِفقاً للمشاربِ الصُوفيَّة، السَّلاطينُ، الوزراءُ، الولاةُ ما هُم ببعيدينَ عن المذاقِ الصوفي حِينما يكونُ الأمرُ دينيَّاً،
- **الوالي العُثماني قالَ**: اجمعوا لنا الصُّلحاء في دمشق من صُلحاء السُنَّةِ ومن صُلحاء الشيعة،
- **وقال لهم:**
  - أنتُم يا صُلحاء السُنَّة ويا صُلحاء الشيعة اغتسلوا والبسوا أنظفَ ثيابِكُم، وسيكونُ حرمُ السيِّدة رُقيَّة مُغلقاً بِقُفلهِ، تتقدَّمونَ إلى الباب مَن الَّذي يُفتَحُ لهُ القُفل هو الَّذي يتولَّى عمليَّةَ كشفَ القَبر،
- تقدَّمَ الجميعُ لم يُفتح القُفل، حينما تقدَّمَ إبراهيمُ الدمشقي صاحبُ الرؤيا فُتِحَ لهُ القُفل، حتَّى حينما دخلوا إلى داخل الحرم وهم يحملونَ المعاول معهُم لَمَّا ضربوا بمعاوِلهم لم تصنع شيئاً،
- لكن حينما استعملَ إبراهيم الدمشقي معولَهُ هو الَّذي أثَّر في القبر، وبدأت عمليَّة الحَفر إلى أن ظهرَ جُثمانُ السيِّدة رُقيَّة، الأكفانُ سليمةٌ وكأنَّها دُفنت لساعتها، لكنَّ الماء قد دخلَ في القبر،
- سيِّد إبراهيم هو الَّذي أخرجَ الجُثمان إنَّها طِفلةٌ صغيرةٌ، لكنَّ شيئاً مهولاً حدثَ في ذلكَ المكان بينَ الحُضَّار،
  - هذهِ طِفلةُ الحُسين، إبراهيم الدمشقي أخذَ الجُثمانَ الصَّغير وجلسَ على الأرضِ على ركبتيه ووضعَ الجُثمانَ على ركبتيه، وبقي الجُثمانُ على ركبتي إبراهيم الدمشقي طيلةَ الأيَّام الثلاثة الَّتي اشتغلوا فيها لتجديد القبر ولتفريغ المياه ولإعادة البِناء،
  - فقط حينما يَحينَ وقت الصَّلاة فإنَّهُ يضعُ الجُثمان على مكانٍ مُرتفعٍ نظيفٍ طاهر، يُصلّي ويعودُ الجُثمانُ على رُكبتيه والدُّمُوعُ تتهادى على خدّيه،
  - وضعوا لها كفناً جديداً، في الحقيقةِ هذهِ الجزئيَّةُ لم تُذكر في منتخب التواريخ إنَّما قرأتُها في مصدرٍ آخر، عندي محاضراتٌ ما بينَ الثمانيات والتسعينات من القرن الماضي حينما كُنتُ في مدينةِ قُم تحدَّثتُ فيها عن هذا الموضوع وقد تتبعتهُ في ذلكَ الوقت كي أتأكَّدَ من هذهِ الواقعة من خِلالِ السوريينَ واللبنانيينَ الَّذينَ كانوا يتواجدونَ في مدينةِ قُم، هذهِ الواقعةُ حقيقيَّةٌ، رُبَّما هُناكَ بعضُ الأجزاءِ لم تُذكر بدِقَّةٍ، رُبَّما هُناكَ بعضُ المطالبِ لَم تأتِ واضحةً، لكنَّ الواقعة قد حدثت.
- بحسب محمَّد هاشم الخراساني هذهِ الواقعة حدثت سنة (1280) للهجرة، سيّد إبراهيم لم يَكُن عندَهُ ولد، وقد بلغ من العُمرِ عِتيَّا،
- لَمَّا أدخَلَ جُثمانَ السيِّدةِ رُقيَّة توجَّه إلى اللهِ مُتوسِّلاً بها أن يُرزَقَ بولد وهو في ذلكَ العُمر ورُزق بولد في تِلكَ السنة سمَّاهُ مصطفى،

- وهُو الَّذي تولَّى السِّدانَة في المزاراتِ الشيعيَّةِ في دِمشق، هُناكَ مَجموعةٌ مِنَ المزارات، فإنَّ السِّدانةَ لا زالت موجودةً في هذا البيت لأنَّ الوالي العُثماني كَتَبَ بما حدث بالتفصيلِ إلى السُلطان العُثماني في إسطنبول،
- والسُلطان العُثماني في إسطنبول عَيَّنَ إبراهيم الدمشقي سَادِناً شرعيَّاً، مُتولِّيَاً شرعيَّاً لِكُلِّ المزارات الموجودةِ في دمشق، محمَّد هاشم الخراساني يقول:
  - في زماننا كانَ السَّادِن هُو عبَّاس بنُ مصطفى بن إبراهيم الدمشقي، مصطفى هذا الَّذي وُلِد بعدَ الدُّعاءِ والتوسُّل من قِبلِ أبيه إبراهيم الدمشقي، فكانَ السَّادنُ عبَّاس بنَ مُصطفى بنِ إبراهيم الدمشقي زمان محمَّد إبراهيم الخُراساني الَّذي ذكرَ الواقعةَ في كتابهِ (منتخبُ التواريخ)، باللغةِ الفارسيَّة.
- هذهِ واقعةٌ غَيْبيَّةٌ، هذا هو الَّذي قصدتهُ بالوقائع الغيبيَّة، هذهِ الواقعةُ حقيقيَّةٌ، وهذهِ الأُسرةُ موجودةٌ، أسرةُ إبراهيم الدمشقي جذورها لبنانيَّةٌ من منطقة الكَرَك، كرك نوح هكذا تُعرَفُ في لبنان،
- جدُّهُم كانَ معروفاً في منطقة الكَرَك ويُعرَف بسيّد مرتضى، ويُقال لهم آل مرتضى فيما مرَّ من الزَّمان، ولذا كانَ محمَّد هاشم الخُراساني صاحب منتخب التواريخ قد أخطأ حينما نسَبَهُم إلى الشريف المرتضى، لأنَّهُم ينتمونَ إلى سيِّد مرتضى المدفون في منطقة الكَرَك في لبنان، لا أُريدُ أن أُفَصِّلَ في الكلامِ أكثرَ من هذا، لكنَّ الواقعةَ غَيبيَّةٌ وغَيبيَّةٌ بامتياز.
- هُناكَ تفاصيلُ أخرى ذُكرت في غيرِ هذا الكتاب لكنَّ التفصيلَ الَّذي يُطمئنُ إليه جاءَ مذكوراً في (منتخب التواريخ)، ولكن هُناكَ تفاصيلُ أُخرى ذُكرت، أُشيرُ إلى مثالٍ من ذلك؛
  - من أنَّ كفنها حينما كانَ ينقلُها إبراهيم الدمشقي فإنَّ كفن الطفلةِ انكشف عن متنها، لَمَّا انكشفَ الكفنُ عن متنها صرَخَ إبراهيم الدمشقي صرخةً مهولة، البقيَّةُ لم يكونوا قد شاهدوا المشهد، فسألوهُ ما الخبر؟! قال: لقد رأيت آثارَ ضرب السِّياطِ على متنها!! بيتٌ جميل بيت أبوذية جميل:

رَاعِي الثَّار.. إنَّهُ بَقيَّةُ الله.

رَاعي الثَّار، رَاعي الثَّار مَا يظهر عَلامَه..

- لِماذا؟ لِماذا تأخَّر ظهُورهُ؟!!

رَاعي الثَّار رَاعي الثَّار مَا يظهر عَلامَه وَينشُر لَليتَانُونَه عَلامَة

- إنَّها بَيارقهُ وَألويتهُ، البَيارِقُ وَالألوية والأعلام.

رَاعي الثَّار رَاعي الثَّار مَا يظهر عَلامَه وَينشُر لَليتَانُونَه عَلامَة

- بَقيَّة الله.. بَقيَّة الله..

لِسه بِمتُون عمَّاتَك عَلامَة..

لِسه بِمتُون عَمَّاتك عَلامَة بضرب سياط زَجْر وَجور أَميَّة

- أَبَا عَبْد الله.. أَبَا عَبْد الله..

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَلَا عَن فَقْدِ مَعْرِفَةٍ الشَّمسُ مَعرُوفةٌ بِالعَينِ وَالأَثَرِ

قَد كُنْتَ فِي مَشرِقِ الدُّنْيا وَمَغرِبها

قَد كُنْتَ فِي مَشرِقِ الدُّنْيا وَمَغرِبِها كَالْحَمْدِ لَم تُغْنِ عَنْهَا سَائِرُ السُّوَرِ

لَهْفِي، لَهْفِي لِرَأسِكَ - يَا حُسَين - لَهْفِي لِرَأسِكَ وَالخَطَّارُ يَرفَعُهُ

لَهْفِي لِرَأسِكَ وَالخَطَّارُ يَرفَعُهُ قَسْراً فَيُطْرِقُ رَأسُ الْمَجْدِ وَالخَطَرِ

بَنِي أُمَيَّة، بَنِي أُمَيَّة إِنْ ثَارَت كِلَابُكُمُ

بَنِي أُمَيَّة إِنْ ثَارَت كِلَابُكُمُ فَإِنَّ لِلثَّأرِ لَيْثاً مِن بَنِي مُضَرِ

أَيْنَ الْمَفَرُّ بَنِي سُفْيانَ مِن أَسَدٍ، أَيْنَ الْمَفرُّ؟!

أَيْنَ الْمَفَرُّ بَنِي سُفْيانَ مِن أَسَدٍ لَوْ صَاحَ بِالفَلَكِ الدَّوَّارِ لَم يَدُرِ

رائعةُ كاظم الأزري

هِيَ الْمَعَالِم أَبْلَتهَا يَدُ الغِيَرِ وَصَارِمُ الدَّهرِ لَا يَنفَكُّ ذَا أَثَرِ

هل هناك من أرخ أو ذكر هذه الحادثة؟

هذا كتابُ نورُ الأبصار في مناقبِ آل بيت النّبيّ المختار؛

- كِتابٌ سنيٌّ لمؤلّفٍ شافعيٍّ مصري، إنَّهُ مؤمن بنُ حسن مُؤمن الشبلنجي مصريٌّ، الشبلنجي انتسابٌ إلى قريةِ شبلنجة في مصر،
- الكتابُ معروفٌ في الأوساطِ الشيعيَّة، لكنَّهُ ليسَ معروفاً في الأوساطِ السُنيَّة، لَم يتحدَّثوا عنه في كتُبِهِم، ومؤمن الشبلنجي بالرَّغمِ من أنَّهُ كانَ أزهريَّاً، هُم لا يقبلونَ أنَّ يُقالَ عنه بأنَّهُ مِن عُلماء الأزهر، كانَ أزهريَّاً ومُجاوراً للأزهر ومن فُضلاء الأزهر، لكنَّهُم لا يتحدَّثونَ عنه، حينما نبحثُ في الكُتُب الَّتي تُتَرجُم للعُلماءِ للفُضلاءِ للمُؤلّفينَ عندَهُم لا نجدُ ذِكراً لمؤمن الشبلنجي، على أيِّ حالٍ هذا ليسَ مُهمَّاً.
- توفي سنة (1291) للهجرة، هذهِ الحادثة الَّتي نقلتُها لكم عن منتخب التواريخ لمحمّد هاشم الخُراساني، هذهِ الحادثةُ أرَّخَها محمَّد هاشم الخُراساني سنة (1280)، وهُناكَ من يقول بأنَّهُ توفي بعد هذا التأريخ، ولكن هذا هو الَّذي يُقدَّمُ على غيرهِ من الاحتمالات الأخرى،
- في كتابهِ نور الأبصار تحدَّثَ عن الموضوع ولكن لم يكُن الحديث بدِقَّةٍ مُتناهية، هكذا يقول:
  - **وقد أخبرني بعضُ الشوَام - مِن الشاميّين - أنَّ للسيِّدةِ رُقيَّة بِنت الإمام عليٍّ كَرَّم اللَّهُ وَجْهه –**
    - مرَّ هذا علينا من أنَّ ذِكرَ رُقيَّة في كُتُب التأريخ قالوا عنه يرتبطُ برُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين الَّتي كانت زوجةً لمسلم بنِ عقيل،
    - وهُناكَ من العُلماءِ إن لَم يقولوا بهذا القول بأجمعهم الَّذينَ تحدَّثوا عن هذا الموضوع مِن أنَّ القَبرَ يرتبطُ برُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين –
  - **ضريحاً بدمشق الشام، وأنَّ جُدران قَبرِها كانت قد تعيَّبت فأرادوا إخراجها منهُ لتجديده فلم يتجاسر أحدٌ أن يَنْزِلَهُ مِنَ الهَيبة، فحضرَ شخصٌ من أهل البيت يُدعى السيِّد ابنُ مرتضى –**
    - هذا هو إبراهيم الدمشقي الَّذي ينتسب إلى سيّد مرتضى المدفون في لبنان –

- **فنزلَ في قبرِها ووضعَ عليها ثوباً لفَّها فيه** - ثوباً يعني قُماشاً - **وأخرجها فإذا هي بِنتٌ صغيرةٌ دُونَ البلُوغ** - فكيفَ تكونُ بِنتاً لأمير المؤمنين؟!
  - نحنُ نتحدَّثُ عن السنةِ (61) للهجرة، فُهناكَ أكثرُ من عقدينِ من الزَّمان فيما بينَ وقتِ وفاةِ رُقيَّة واستشهادِ أمير المؤمنين، وقطعاً فإنَّها قد وُلِدت قبلَ تأريخ استشهادِه،
  - ثُمَّ إنَّ رُقيَّة تزوَّجها مسلمُ بنُ عقيل في حياةِ أمير المؤمنين فكيفَ تكونُ صغيرةً دونَ البلوغ؟! إنَّها رُقيَّةُ بِنتُ الحُسين –
- **وقد ذكرتُ ذلكَ** - هو الشبلنجي - **لبعض الأفاضل فحدَّثني به ناقلاً عن أشياخه –**
  - هذا الأمرُ حقيقيٌّ، مثلما قُلتُ لكم، لكنَّ عُلماء الشيعة لم يهتموا به، ذكرَهُ محمَّد هاشم الخُراساني نقلاً عن محمد عليّ الشامي الَّذي كانَ مِن أحفادِ إبراهيم الدمشقي، وأُمَّهُ قطعاً واحدة من البناتِ اللاتي رأينَ المنام،
  - فإنَّ إبراهيم الدمشقي كانَ عندَه ثلاث بنات واحدة منهنَّ كانت أُمَّا لمحمَّد عليّ الشامي الَّذي حدَّثُ محمد هاشم الخُراساني بهذهِ التفاصيل الَّتي مرَّت علينا قبلَ قليل، إذاً الكلامُ ليسَ خاصَّاً بمحمَّد هاشم الخُراساني،
  - ها هو مؤمن الشبلنجي من مصر وهو سنيٌّ شافعيٌّ يتحدَّثُ عن الموضوع ولكن ليسَ بدِقَّةٍ كاملة، فهوَ قد نسبَ القبرَ إلى رُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين، وهذا الأمرُ ليسَ خاصَّاً بهِ، كثيرونَ نسبوا هذا القبر إلى رُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين.

هذا (معجم البلدان) لياقوت الحموي؛

❖ وهذا الجزء (5)/ إنَّها طبعةُ دارِ صادر/ بيروت- لبنان/ يتحدَّثُ عن مصر وعن المشاهدِ الدِّينيَّة والمزارات في تِلكَ البلاد، يقول في العمود الأيسر من صفحة (142):

- **وبمصر من المشاهدِ والمزارات بالقاهرةِ مشهدٌ بهِ رأسُ الحُسينِ بنِ عليّ** - إلى أن يقول: **وبين مصر والقاهرة قُبَّةٌ يُقالُ إنَّها قبرُ السيِّدةِ نفيسة بِنتِ الحسنِ بن زيدٍ بن الحسنِ بن عليِّ بنِ أبي طالب، ومَشهدٌ يُقال إنَّ فيهِ قبرَ فَاطِمَة بِنتِ مُحَمَّد بنِ إسماعيل بن جعفر الصَّادق، وقبر آمنة بِنتِ مُحَمَّدٍ الباقر، ومَشهدٌ فيهِ قبرُ رُقيَّة بِنتِ عليِّ بن أبي طالب –**
  - فبحسبِ ياقوت الحموي في معجم البلدان فإنَّ قبرَ رُقيَّةَ بِنتِ أمير المؤمنين في مصر، والاحتمالُ الأقوى أنَّها رافقت السيِّدة زينب حينما خرجت من المدينةِ إلى مصر وتوفيت هُناك،

(أعيانُ الشيعة) محسن الأمين العاملي؛ (هكذا تضيعُ الأمور)

❖ هذا المجلَّدُ الكبيرُ (7)/ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ (10) وفي العمود الأيمن:

- **السيِّد رضا بنُ السيِّد سليم آل مرتضى الموسوي الدمشقي** - هذا السيِّد رضا هو من آلِ مرتضى الَّذينَ منهُم إبراهيم الدمشقي - **توفي سنة (1321) هجري قمري** - يقولُ عنه: **وهُو مِن السَّاداتِ الموسويَّةِ المرتضويَّة الَّذين يُنسبونَ إلى أحدِ أجدادِهم الأجلّاء السيّد مرتضى المدفون بالمشهد المنسُوبِ إلى نوح في قرية الكَرَك** - في لبنان، ولذا يُقال لهُ كَرَك نوح، إلى أن يقول:
- **والَّذينَ يسكنونَ دمشق** - مِن آل مرتضى، إبراهيم الدمشقي منهم - **بيدِهِم إلى اليوم التولية على المشهد المنسُوب للسيِّدةِ زَيْنَب الصُّغرى –**

- إنَّهُ يتحدَّثُ عن مزارِ السيِّدةِ زَيْنَب الَّذي يُعرَفُ بينَ الشيعةِ من أنَّهُ مزارُ السيِّدةِ زَيْنَب الكُبرى، زَيْنَب الكُبرى بحَسبِ القرائن التأريخيَّة الواضحة قبرُها الحقيقيُّ في القاهرة في مصر، أمَّا القبرُ الَّذي في الشام فهُو لأُختِها لزَيْنَبَ الصُّغرى
- مُحسن الأمين العاملي إنَّهُ لا يعتقدُ بأنَّ المزارَ الموجودَ في قرية راوية، هذهِ القرية اسمها قريةُ راوية كانت تبعُدُ عن مدينةِ دمشق مسافةً في غوطة دمشق،
- قرية راوية هي القريةُ الَّتي فيها المزارُ الزَّينبيَّ، الشيعةُ يعتقدونَ بأنَّ المزارَ للسيِّدةِ زَيْنَب الكُبرى
- لكنَّ القرائنَ تقول من أنَّ المزارَ للسيِّدةِ زَيْنَب الصُّغرى، أمَّا زَيْنَب الكُبرى فهي في مصر في القاهرة،
- محسن الأمين العاملي لا يعتقد بأنَّ المزارَ للسيِّدَة زَينَب الكُبرى، ولا يعتقدُ أيضاً بأنَّ المزارَ للسيِّدَةِ زَينَب الصُّغرى، ولذا يقول من أنَّهُ مَشهدٌ مَنسُوب - **والَّذينَ يسكنونَ دمشق بيدِهِم إلى اليوم التوليةُ** - التولية الشرعيَّة، إنَّها تتعانقُ مع الحكاية الَّتي نقلتُها لكُم عن (منتخب التواريخ) فيما يرتبطُ بقصّةِ إبراهيم الدمشقي –

- **بيدِهِم إلى اليوم التوليةُ على المشهد المنسُوب للسيِّدةِ زَيْنَب الصُّغرى المُكنَّاة بأُمِّ كلثوم بِنتِ أمير المؤمنين عليه السَّلام الموجودِ بقريةِ راوية، وقد تكلَّمنا على هذا المشهَد مُفصَّلاً فيما يأتي من ترجمتِها، والتوليةُ على أوقافهِ وعلى المشهد المنسُوب إلى النّبيَ نوح بقرية الكَرَك وأوقافهِ وهي كثيرةٌ قد ذَهبَ أكثَرُها، وقد كانت لهُم التوليةُ على المشهد المنسُوب إلى السيِّدةِ رُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين عليٍّ عليهِ السَّلام بمحَلَّة العِمارةِ بدمشق** - محلَّةُ العِمارة هي المحلَّةُ الَّتي فيها المزارُ المعروف للسيِّدةِ رُقيَّة بِنتِ الحُسين.

❖ وقد ذكرَ هذا أيضاً في الصفحةِ (34) في العمودِ الأيسر من الصفحة:

- **رُقيَّةُ بِنتُ الحُسينِ عليه السَّلام، يُنسَبُ إليها قبرٌ ومَشهدٌ مَزورٌ بمحلَّة العِمارة من دمشق اللّهُ أعلَمُ بصحَّتِه.**
- إنَّهُ يتحدَّثُ عن المزارِ نفسهِ في محلَّةِ العِمارة: **وقد كانت لهُم التوليةُ على المشهد المنسُوب إلى السيِّدة رُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين عليٍّ عليهِ السَّلام بمحلَّة العِمارةِ بدمشق.**

- هكذا تضيعُ الأمور، ولِذا قُلتُ لكُم في الحلقةِ الماضية ووجَّهتُ كلامي بشكلٍ خاص إلى السائل الَّذي وجَّه رِسالةً إليَّ وهو يعيشُ في جوارِ حرَمِ السيِّدةِ رُقيَّة يشكو في رسالتِهِ من أنَّ أصحابَ العمائم قد صدموهُ بكلامهم
- من أنَّ المزارَ هذا لا علاقة لهُ بالسيِّدةِ رُقيَّة، ومِن أنَّ الحُسينَ لَيسَ عِندَهُ مِن بِنتٍ يُقالُ لها رُقيَّة،

وقد خاطبتهُ وقُلتُ لهُ:

(خَائِبٌ الَّذي يأخُذُ دِينَهُ مِن أصحاب العمائم)،

أصحابُ العمائمِ سيأخذونهُ في مَتاهةٍ، وجُزءٌ من المتاهةِ هُو هذا،

أنا أعرضُ بينَ أيديكم المعطيات وأنتُم شَخِّصوا الحقيقةَ بأنفُسِكُم، لا تُلقوا بأنفُسِكُم في متاهةِ أصحاب العمائم، هؤلاءِ هُم تائهون، هؤلاءِ هُم ضَالّون، فاقدُ الشيء لا يُعطيه، فاقدُ الشيء لا يُعطيه!!

هكذا تسير الامور مع مراجع الخيبة الطوسية

هُناكَ حادثةٌ ينقلُها محمَّد صادق الروحانى المرجعُ المعروف الَّذي توفي في الفترةِ المتأخِّرة من تلامذةِ الخوئي؛

❖ هذهِ الواقعةُ حدثت أيَّامَ مرجعيَّةِ البروجردي، حسين البروجردي الَّذي صارَ مرجعاً عامَّاً في إيران بعدَ وفاةِ مُؤسِّسِ حوزةِ قُم عبد الكريم الحائري، كانت المرجعيَّةُ العامَّةُ المرجعيَّةُ العُليا لَهُ في حوزةِ قُم، بعدَ وفاتهِ صارت المرجعيَّةُ العامَّةُ، المرجعيَّةُ العُليا لحسين البروجردي، نحنُ نتحدَّثُ عن خمسينات القرن الماضي، عن خمسينات القرن العشرين، محمد صادق الروحاني ينقلُ هذهِ الواقعة:

- من أنَّهُ في تِلك السنين أيَّامَ مرجعيَّة البروجردي، هُناكَ من المتبرِّعين الإيرانيّين قاموا بصناعةِ شُبَّاكٍ كي ينقلوه إلى الشام لضريح السيِّدةِ رُقيَّة بِنتِ الحُسين،

وهذا ما هُو بِشيءٍ غَريبٍ على الإيرانيّين، هذا هُو شَأنُهُم ودَيْدَنُهُم، وهذهِ هي جديلَتُهم وطريقتُهم وسُنَّتُهم وقولوا ما تشاؤون،

الإيرانيّونَ مَعروفُونَ بهذا، يفعلونَ هذا في الماضي، ويفعلونَ هذا في الحاضر، وسيفعلونَهُ في المستقبل،

ولولا الإيرانيّون لَمَا قامت لمزاراتِ أهل البيت من قائمة،

أتحدَّثُ عن جانب الإعمار، وعن جانبِ النقوشِ والتزيين، وعن جانبِ التأثيثِ والفرش، أتحدَّثُ عن هذا، الإيرانيّونَ هُم سادَةُ الموقف، أتحدَّثُ عن شيعةِ إيران وعن تُجّارِهِم وعن كبارِهم وفُضلائِهم،

- فكانَ هُناكَ من الإيرانيّين مَن صنعَ شُبَّاكاً لضريحِ السيِّدةِ رُقيَّة وعلى طريقتِهِم الإيرانيّون لهُم طقوسُهُم، لهُم آدابُهم وطريقتُهم في التعاملِ مع أهل البيت، وهُم يَتميّزونَ تميُّزاً في هذا الأمر في الماضي وفي الحاضرِ وحتَّى في المستقبل،
- حتَّى في المستقبل أئمَّتُنا أخبرونا بذلك؛ (من أنَّ دولتَهُم من أنَّ دولةَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فيهِم)، سيكونُ لَهُم شأنٌ عظيمٌ في دولةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذا ما هُو بِغريبٍ،
- أصحابُ الأئِمَّةِ عُظماؤهم مِن الإيرانيّين، رواةُ الحديثِ، عُظماء رواة الحديث مِنَ الإيرانيّين، لا أُريدُ أن أخوضَ في هذهِ الجُزئيَّةِ، رسولُ الله أخبرَنا والأحاديثُ في كُتُبِ الشيعةِ والسُنَّةِ على حدٍّ سواء وفي كُتُب السُنَّةِ أكثر؛ "مِن أنَّ العِلمَ - النَّبيُّ يتحدَّثُ عن عِلم الدِّين - لَو كَانَ في الثُّريَّا لَنَالَهُ أبناءُ فَارِس قَوْمٌ مِن فَارِس"، على أيِّ حالٍ.
- فكانَ الإيرانيّونَ يأخُذونَ هذا الشُبَّاك إلى مُدُنِهِم المختلفة ويبقى الشُبَّاكُ في كُلِّ مدينةٍ رُبَّما شهراً ورُبَّما يكونُ الوقتُ أكثرَ من هذا، الشيعةُ يتبرَّكُونَ بهِ، فأراد القُمّيّونَ أهلُ قم أن يجلبوا الشُبَّاكَ إلى مدينتِهِم بعدَ أن تَنَقَّلَ الشُبَّاكُ في العديدِ من المُدُن الإيرانيَّة،
- لكنَّ الشُبَّاكَ لم يُجلَب إلى قُم، لِماذا؟
  - المرجع حسين البروجردي هو الَّذي مَنعَ ذَلِك!! هكذا يُحدِّث محمَّد صادق الروحاني، الحكايةُ أيضاً ينقُلُها جعفر مرتضى العاملي، ليسَ مهمَّاً.

البروجردي هو الَّذي منعَ دخُول شُبَّاك السيِّدة رُقيَّة إلى مدينةِ قُم،
مثلما منعَ طباعةَ أجزاء المطاعن من كتابِ بحار الأنوار وحرَّم على صاحبِ المكتبة الإسلاميَّة أن يطبعها ولم تُطبع، طُبِعت بعدَ ذلك بعدَ وفاتهِ بفترةٍ زمنيَّةٍ طويلة

- لِماذا منعَ البروجردي دخولَ شبَّاك السيِّدة رُقيَّة إلى مدينةِ قُم؟

- يقول: (إذا ما دخلَ الشُبَّاكُ إلى مدينةِ قُم في أيَّامِ مرجعيّتي فهذا يعني أنَّني أُؤيِّدُ من أنَّ السيِّدة رُقيَّة شخصيَّةٌ حقيقيَّة وهي ليست كذلك، ومِن أنَّ المزارَ في الشام حقيقيٌّ وهو ليسَ كذلك)،
  - هذا ما هو كلامي، هذا الكلامُ الَّذي نقلَهُ جعفر مرتضى العاملي ونُقِلَ عن محمد صادق الروحاني وعن غيرِهما.

هذا هو الَّذي أقولهُ لكم:
خائبٌ الَّذي يأخذُ دينَهُ من هؤلاء، خائبٌ، نحنُ لا نعلَم الغَيب لكنَّ المعطياتِ تتحدَّثُ عن نفسِها بنفسِها، هُناكَ الكثيرُ من الكلام لم التفت إليهِ لأنَّهُ لا قيمةَ لهُ، لا قيمةَ لهُ.

- ❖ جعفر مرتضى العاملي حينما تناولَ المسألةَ بالبحث جَمعَ فِيها أقوالاً كَثيرةً وخَلَطَ وخَبَطَ، وخَبَطَ وخَلَطَ وانتهى إلى نتيجةٍ؛ "مِن أنَّ القبرَ لرُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين"، خرجَ بهذهِ النتيجةِ على رِيبَةٍ من أمرِه،
- ❖ الصورةُ ليست واضحةً عِندَه، وأنا لا أَلومهُ لأنَّهُ جمعَ كُلَّ كلامٍ قيلَ في هذا الموضوع، هُناكَ الكثيرُ من الكلامِ لا قيمةَ لهُ، إذا ما أُخِذ بنظر الاعتبار فإنَّهُ سيفسِدُ النتائج،
- ❖ لابُدَّ للمُحقِّقِ أن يُميّزَ بينَ الأقوال وأن يأخُذ الأقوالَ الَّتي تستحقُّ الاحترامَ ولو بدرجةٍ مُعيَّنة، أتحدَّثُ عن الاحترام العِلْمِيّ، عن الاحترام التحقيقيّ، أن يأخُذَ بنظر الاعتبار الأقوالَ المهمَّة، لأنَّ الأقوالَ كُلَّما كَثُرت ستتركُ تأثيراً واضحاً على النتيجة،
- ❖ الجودةُ في التحقيقِ ليست في جمعِ كُلِّ الأقوال، فهُناكَ الكثيرُ من الأقوالِ لا تُعدُّ بشيء فلِماذا نُدخِلُها في دائرة التحقيق، علينا أن نَطَّلعَ عليها وأن نُفلتِرَها وأن نُخرِجها مُنذُ البدايةِ من ساحة التحقيق، على أيِّ حالٍ، أنا لا أُريدُ أن أتناولَ المطالبَ بِكُلِّ تفاصيلها.

الجودةُ في التحقيقِ ليست في جمعِ كُلِّ الأقوال سأضرب لكم مثالاً: (متاهة محسن العاملي التي وضع الشيعة فيها:

- ❖ من هذا الكتاب من (أعيان الشيعة)، كي تعرفوا كيفَ تسيرُ الأمور؛ في المجلّد (7)، في الصفحةِ (136)، في العمود الأيسر، تحتَ هذا العنوان:
  - **"قبرُ الست** - هكذا يُعرَفُ بينَ الشاميين - **الَّذي في قرية راوية"** –
    - إنَّهُ المزارُ الَّذي يُعرَفُ عِندَ الشيعةِ الآن بمزارِ السيِّدةِ زَيْنَب الكُبرى، هذهِ القريةُ الَّتي فيها المزارُ الشريف يُقالُ لها قريةُ راوية وكانت مُنفصلةً عن دمشق، في غوطة دمشق،
- ❖ يتحدَّثُ محسن الأمين العاملي والَّذي قبرهُ في هذا المزار:
  - **يوجدُ في قريةٍ تُسمَّى راوية على نحو فرسخ من دمشق** –
    - الفرسخ رُبَّما يُقدَّر بخمسة كيلو متر، قد يكونُ الفرسخُ أكثرَ من هذا بقليلٍ، هذهِ المسافةُ تقريباً خمسة كيلو متر –
  - **إلى جهة الشرق قَبرٌ ومَشهد يُسمَّى "قبرُ الست"، ووُجِد على هذا القَبر صخرةٌ رأيتُها وقرأتُها كُتِبَ عليها: "هذا قبرُ السيِّدةِ زَيْنَب المكنَّاة بأُمِّ كُلثوم بِنتِ سيِّدنا عليٍّ رضي اللَّهُ عنه"، ولَيسَ فِيها تأريخ، وصورةُ خطِّها تدلُّ على أنَّها كُتِبت بعدَ الستمئة من الهجرة، ولا يثبُتُ بمثلِها شيء، ومع مزيد التتبُّعِ والفحص لم أجد من أشارَ إلى هذا القبر مِن المؤرِّخين سوى ابن جُبير في رحلتهِ** - وهو كتابٌ معروف رحلةُ ابن جُبير - **وياقوت في مُعجَمهِ** - وهذا جزءٌ من مُعجَمهِ قرأتُ عليكم قبلَ

قليلٍ منه - **وابنِ عساكر في تأريخ دمشق** - هذا التأريخُ المعروف تأريخ ابن عساكر الشافعي - **وابن عساكر في تأريخِ دمشق وذلكَ يدلُّ على وجودِ هذا القبرِ من زمانٍ قديم واشتهارِهِ.**

- **قال ابن جبير في رحلتهِ الَّتي كانت في أوائل المئة السابعة عندَ الكلامِ على دمشق ما لفظهُ؛ "ومن مشاهدِ أهل البيت رضي اللّهُ عنهُم مشهدُ أُمِّ كلثوم ابنةِ عليِّ بنِ أبي طالب رضي اللّهُ عنهُما ويُقالُ لها زَيْنَب الصُّغرى، وأُمُّ كلثوم كُنيةٌ أوقعَها عليها النَّبيّ لِشبهها بابنتهِ أُمِّ كلثوم رضي اللّهُ عنها واللّهُ أعلَمُ بذلك، ومشهدُها الكريم بقريةٍ قِبليّ البلد** - من جهة القِبلة - **تُعرف براوية على مقدارِ فرسخ وعليهِ مسجدٌ كبير وخارجهُ مساكن ولهُ أوقاف، وأهلُ هذهِ الجهات يعرفونهُ بقبر الستِ أُمِّ كلثوم، مشينا إليه وبِتنا بهِ وتبرَّكنا برؤيتهِ نَفعنا اللّهُ بذلك"** - هذا كلامُ ابنُ جُبير في كتابهِ الرحلة.
- **وقال ياقوت المتوفى سنة –**
  - إنَّهُ ياقوت الحموي صاحِبُ المعاجم المعروف مُعجَمُ البلدان، مُعجمُ الأدباء، المؤرِّخُ والعالِم السُنيُّ المعروف –
- **المتوفى سنة (626)، في معجم البلدان: "راوية** - هذهِ القرية الَّتي فِيها المزارُ الزَّينبيّ - **راويةُ بلفظِ راوية الماء** - الراويةُ القِربةُ الكبيرة، القِربةُ الكبيرةُ يُقالُ لها الراوية - **رَاويةُ بلفظِ رَاوية الماء قريةٌ من غوطةِ دمشق بها قبرُ أُمِّ كلثوم".**
- **وقال ابنُ عساكر من أهلِ أوائل المئة الخامسة عِند ذِكر مساجد دمشق: "مسجدُ راوية؛ مسجدٌ على قبر أمِّ كلثوم وهي ليست بِنتَ رَسُول الله الَّتي كانت عِندَ عُثمان، لأنَّ تِلكَ ماتت في حياة النّبي ودُفنت بالمدينة ولا هي أُمُّ كلثوم بِنتُ عليٍّ من فَاطِمَة الَّتي تزوّجها عُمرُ بنُ الخطَّاب لأنَّها ماتت هي وابنها زيد بنُ عُمر بالمدينة في يومٍ واحد ودُفنا بالبقيع، وإنَّما هي امرأةٌ من أهل البيت سُمِّيت بهذا الاسم ولا يُحفَظُ نسبُها، ومسجدُها هذا بناهُ رجلٌ قرقوبيٌّ من أهلِ حلب"** - قرقوبي نسبةً إلى منطقةٍ في العراق ما بينَ العراقِ وإيران، إلى آخرِ ما جاء في الكلام.

❖ في صفحة (137) وفي العمود الأيمن:

- **زَيْنَبُ الكُبرى بِنتُ مولانا أمير المؤمنين عليّ بنِ أبي طالب عليهِ وعليها السَّلام، وتُعرَفُ بالعقيلة.**

❖ صفحة (140) تحتَ عنوان:

- **(محلُّ قبرِها)،**
  - أينَ هو قبرُ زَينَبَ الكُبرى؟ ماذا يقول مُحسن الأمين العاملي؟ سأقرأ بعضاً من كلامهِ، الكلامُ طويلٌ طويلٌ جدَّاً،
- هوَ يقول: **يجبُ أن يكونَ قبرُها في المدينة المنوّرة –**
  - لِماذا يجبُ أن يكونَ قبرُها في المدينة المنوّرة؟! هو هكذا يعتقد –
- **يجبُ أن يكونَ قبرُها في المدينةِ المنوّرة فإنَّهُ لم يَثبُت أنَّها بعدَ رجوعِها للمدينة خرجت مِنها، وإن كانَ تأريخُ وفاتِها ومحلُّ قبرِها بالبقيع مجهول، وكم من أهلِ البيتِ أمثالُها مَن جُهِلَ محلُّ قبرِهِ وتأريخُ وفاتهِ خصوصاً النِّساء** - إلى آخرِ كلامهِ،
- ثمَّ يستمرُّ في الكلام: **ونظيرُ هذا –**
  - نَظيرُ الكلام الَّذي يقول مِن أنَّ قبرَ العقيلةِ زَينَب الكُبرى في الشام في قريةِ راوية يقول نظيرُ هذا الكلام ما يُقال مِن أنَّ قبرَها في مصر، فإنَّ قبرَها ليسَ في مصر، إذاً قبرُها مجهول بحسبِ محسن الأمين العاملي –

- **أنَّ في مصر قبراً ومشهداً يُقالُ لهُ مشهدُ السيِّدة زَيْنَب وهي زَيْنَبُ بِنتُ يحيى وتأتي ترجمَتُها، والنَّاس يتوهّمُونَ أنَّه قبرُ السيِّدة زَيْنَبَ الكُبرى بِنتِ أمير المؤمنين عليهِ السَّلام، ولا سببَ لهُ إلَّا تبادُر الذهن إلى الفرد الأكمل –**
  - باعتبارِ انَّ امرأةً يُقالُ لها زَيْنَب من أهل البيت تُدفَنُ هُنا فهذا يدفعُ العُقولَ إلى تَصوُّرِ الفرد الأكمل، فأكملُ الزَّينبات زَيْنَبُ الكبرى فلذا اعتقدَ النَّاسُ بأنَّ القبرَ لزَيْنَبَ الكُبرى وهو لزينبَ بنتِ يحيى، وسيأتي الحديثُ عنها.

بالنسبة لتحقيق محسن العاملي هذا ما وصل اليه		
إذاً القبرُ في راوية في قريةِ راوية في دمشق ليسَ معروفاً بالنسبةِ له إنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى زَيْنَب الصُّغرى	القبرُ في مصر هو لزَيْنَبَ بِنتِ يحيى ولا علاقةَ لهُ بالعقيلةِ الكُبرى	يجبُ أن يكُونَ قبرُها في المدينة المنوّرة، يوجَدُ لها قبرٌ هُناك؟ لا يُوجَدُ لها قبر،

❖ صفحة (141) في العمود الأيمن:

- **لم يتحقَّق أنَّ صاحبة القبرِ الَّذي في راوية تسمَّى زَيْنَب، لم يتحقَّق عدمهُ فضلاً عن أن تكونَ زَيْنَبُ الكُبرى وإنَّما هي مشهورةٌ بأُمِّ كلثوم كما مرَّ في ترجمةِ زَيْنَب الصُّغرى لا الكُبرى على أنَّ زينبَ لا تكنَّى بأمِّ كُلثوم وهذهِ مَشهورةٌ بأُمِّ كلثوم.**

الخلاصةُ لتحقيق وما وصل اليه محسن العاملي: (متاهة محسن العاملي)

✓ المزارُ الَّذي في مِصر لا علاقةَ لَهُ بِزَيْنَب الكُبرى.

✓ المزارُ الَّذي في الشام لا علاقةَ لَهُ لا بِزَيْنَب الكُبرى ولا بِزَيْنَبَ الصُّغرى.

✓ أمَّا المزارُ الَّذي يُقالُ لهُ مَزارُ رُقيَّة هذا مزارُ رُقيَّة بِنتِ أمير المؤمنين.

✓ أيَّةُ متاهةٍ هذهِ وضعنا فيها محسنُ الأمين العاملي؟ هذا هو الَّذي وصلَ إليهِ، خبطٌ وخلط، خلطٌ وخبط، هذا هو حالُ مراجعنا العِظام.

✓ وآخرُ شيءٍ ما فعلَهُ حسين البروجردي؛ حتَّى هذهِ الطقوس الَّتي اعتادَ الشيعةُ أن يَفعلُوها وهي طقوسٌ رمزيَّةٌ مَنعَها هذا الرَّجُل.

الواقعةُ الغيبية الثانية؛

❖ هذهِ الواقعةُ رُبَّما لا يعلَمُ بها النَّاس، تحدَّثتُ عنها في برامج سابقة، ذكرتُها في بعضِ النَّدوات المفتوحة الَّتي تُعقَدُ لي في العديدِ من البُلدان، هذهِ الواقعةُ واقعةٌ حقيقيَّةٌ على الأقلِّ بالنسبةِ لي، نحنُ نتحدَّثُ في المعطياتِ، في القرائنِ الوجدانيَّة،

❖ الَّذينَ يتذكَّرونَ مَزارَ السيِّدةِ رُقيَّة بِنتِ الحُسين قبلَ أن يُهدَمَ ويُبنى بناءً جديداً، قطعاً في المكانِ نفسهِ، حينما نُقبِلُ إلى المزار البوابةُ الخارجيَّة بعدَ البوابةِ هُناكَ باحةٌ ليست كبيرةً بمثابةِ صحنٍ للمزار وهي باحةٌ مُسقَّفَه، وبعدَ الباحةِ يأتي البناء، وقد قُسِم إلى قِسمين؛

- **قِسْمُ الاول:** فيهِ قبرُ السيِّدةِ رُقيَّة وعلى القَبرِ شُبَّاكٌ خَشبيٌّ جميلٌ وصغير يُوحِي للزَّائرِ مِن أنَّ هذا القبر هو قبرُ طفلةٍ صغيرة والمكانُ تنتشرُ فيهِ ألعابُ الأطفال فوقَ القَبرِ، على الجُدرانِ، في كُلِّ مكان، هذا القِسمُ الأوَّل.

- **والقسمُ الثاني؛** وفيما بينَ القِسمينِ هُناكَ بابٌ مفتوح، القِسمُ الثاني كانَ مسجداً للسُنَّةِ، وغريبٌ هذا، هذا المكانُ للشيعةِ فيهِ مزارُ السيِّدةِ رُقيَّة وهذا المكانُ للسُنَّةِ، وقد رأيتُ بأُمِّ عيني ليالي الجُمُعة كانت تُعقَدُ جلساتُ الذِكر الصوفي، تُقامُ صلاةُ الجماعةِ في هذا المكان، نحنُ كُنَّا نذهبُ لزيارتِها، أتحدَّثُ عن سنة (1980) ميلادي من القرن الماضي من القرن العشرين، كُنَّا نذهبُ لزيارتِها وكانَ المكانُ يزدحمُ بالزوّارِ وقتَ الصَّلاة، فنذهبُ مثلاً وقتَ صلاةِ الظهرين، الصَّلاةُ في المسجد السنيّ كانت تُقام ونحنُ كُنَّا نُصلّي في الجهةِ الَّتي فيها قبرُ السيِّدةِ رُقيَّة.

❖ إمامُ المسجد السُنِّيّ هو مُعيَّنٌ من الأوقافِ الحكوميَّةِ في سوريا، أحدُ المشايخ العراقيّين وهوَ معروفٌ من الشخصيَّاتِ العراقيَّةِ المعروفة كانَ يعيشُ في سوريا، في أيَّامِ المعارضةِ الشيعيَّةِ العراقيَّة

❖ فأنا أتحدَّثُ عن فترةِ الثمانينات والتسعينات، في مُدَّةٍ من هذا الزَّمانِ كانَّ يعيشُ هذا الشيخُ العراقيُّ الفاضل في سوريا، وهو حَيٌّ موجود، لا أدري هل يرغبُ بذكر اسمهِ أو لا، لهذا السَّبب إنَّني ما ذكرتُ اسمه، هو حدَّثني، أنا سمعتُ هذهِ الواقعةَ منه، وطلبتُ منه أكثرَ من مرَّة أن يُحدِّثني بها، فرُبَّما هُناكَ اختلافٌ بسببِ ضعف الذاكرةِ، بسببِ عدمِ التفاتٍ بدِقَّةٍ للموضوع، طلبتُ منهُ أكثر من مرَّة أن يُحدِّثَني بها وحدَّثني الحديثَ نفسَه. هذا الشيخُ العراقيُّ يقول:

- ذهبتُ لزيارةِ السيِّدةِ رُقيَّة ثُمَّ وَلَجتُ إلى المسجد السُنِّي، وكانَ إمامُ المسجدِ جالساً لوحدهِ لم يكُن الوقتُ وقتَ صلاة، سلَّمتُ عليه وجلستُ قريباً منه
  - **وقُلتُ له:** إنّي أُريدُ أن أسألَكَ سؤالاً،
  - **قالَ:** ما السؤال؟
  - **قُلتُ:** إنَّكَ تتواجدُ في هذا المكان، باللهِ عليك حدِّثني هل رأيتَ كرامةً مُعجزةً شيئاً غيبيَّاً في هذا المكان؟ لأنَّنا نعتقدُ نحنُ الشيعةُ بأنَّ الأمورَ هذهِ حتماً تتحقَّقُ وحتماً تحدُثُ بينَ الفَينةِ والأخرى هذهِ عقيدتُنا،
- فماذا أجابَهُ إمامُ المسجدِ السُنِّيّ؟!
  - هذا الكلامُ قد يُكذِّبهُ المُكذِّبُون، هم أحرارٌ، بالنسبةِ لي أنا مُتأكِّدٌ من صحَّةِ هذهِ الواقعة، وهذهِ واقعةٌ أضعُها في الوقائعِ الغَيبيَّة وهي جزءٌ من المعطياتِ والقرائنِ الوجدانيَّة، هذا أمرٌ النَّاسُ فيهِ أحرار يقبلُونَهُ، يرفضونَهُ، هذا شأنُهم وتِلكَ مشكلتُهُم.
  - إمامُ الجماعةِ السُنِّيّ يقولُ لهذا الشيخ الشيعيّ العراقيّ، هذا رجلُ دِينٍ سُنّيّ، وهذا رَجُلُ دينٍ شيعيّ ويَسهُلُ التفاهُم بينَ رِجال الدِّين، هذهِ القضيَّةُ لابُدَّ أن تعرفوها من كُلِّ الأديان، هُناكَ نُقاط اشتراكٍ في التعاملِ والأسلوبِ، على أيِّ حالٍ لا أريدُ أن أخوضَ في هذهِ الجزئيَّة.
  - **فإمامُ الجماعة السُنّيّ يقول:**
    - حينما عُيِّنتُ مِن قِبل الأوقاف في هذا المكان وجِئتُ إليهِ ورأيتُ قبرَ السيِّدةِ رُقيَّة وشاهدتُ الشيعةَ كيفَ يأتُونَ لزيارَتِها صارت الدُّنيا في عينيَّ سوداء وقلتُ أيُّ حظٍ هذا؟ أيُّ نصيبٍ هذا؟ لم أُعَيَّن إلَّا في هذا المكان بجنبِ هؤلاء الشيعة إنَّهُم أهلُ البِدَع هؤلاء القبوريّون.

> نحنُ القبوريّون هكذا يُسمُّوننا السُنَّة؛ نحنُ أصحابُ البِدَعِ، ونحنُ القبوريّون لأنَّنا نطوفُ حولَ قبور العترةِ الطاهرة، لأنَّنا نطوفُ حولَ قبورِهم يقولونَ عنَّا بأنَّنا قبوريّون،

> سَتُثْبِتُ الأيَّام، سَتُثْبِتُ الأيَّام في جيلنا هذا، في الأجيال القادمةِ مَن الَّذي ستقبرهُ الحقيقة، ومن الَّذي سترفعُ الحقيقةُ شأنَهُ الأيَّامُ بيننا، الأيَّامُ بيننا، فأينَ يزيدكم؟ هذا حُسيننا موجودٌ، أينَ يزيدكم؟ أين هِندكُم؟ وأين ميسونُكُم؟ هذه رُقَيَّتُنا موجودةٌ.

- فكانَ هذا الرَّجُل السُنِّيُّ يرى الدُّنيا سوداء بعينهِ لأنَّهُ قد عُيِّنَ في هذا المكان يقول: وفي يومٍ من الأيَّام كُنْتُ جالساً لوحدي هُنا، مثلما كانَ جالساً لوحدهِ في الوقت الَّذي ولَجَ عليهِ هذا الشيخُ الشيعيُّ العراقي،
- كُنتُ جالساً هُنا لوحدي وأنا أنظرُ إلى قبرِها وأقول من هي هذه؟! مَن رُقيَّةُ هذهِ؟! وما هذا الحظُ العاثرُ الَّذي جاء بي إلى هُنا، ما الَّذي حدث؟
- يقول: حدَثَ شيءٌ رهيب، ما الَّذي حدث؟ يقول: وأنا بكُلِّ عقلي وبِكُلِّ حواسيّ لستُ نائماً، لستُ مهلوساً، بِكُلِّ وجودي، بكُلِّ مشاعري، بكُلِّ أحاسيسي، رأيتُ القبرَ يُفْتَح، هذا الشُبَّاكُ يُفْتَح، وخرَجت منهُ طِفلةٌ صغيرةٌ رُبَّما في السنة الرابعة، في السنة الثالثة، طفلةٌ صغيرةٌ لا تتجاوزُ الخامسة من العُمر،
- طفلةٌ صغيرةٌ خرجت، جاءتني تمشي بتؤدَّةٍ خرجت من الشُبَّاكِ تنظُرُ إليَّ تتمشَّى بهدوءٍ حتَّى وصلت ووقفت قريباً منّي وأنا في حَيْرةٍ ما هذا الَّذي أراه؟! الشُبَّاكُ وقد انفتح، والطفلةُ وقد خرَجت،
- وبينَ حيرتي وذهولي رجعت أدراجَها ودخلت في شُبَّاك القبر ورجعَ الشُبَّاكُ على حالهِ، رأيتُ هذا بأُمِّ عيني، لكنَّني ما تحدَّثتُ بهذا معَ أحد، هل أُحَدِّثُ السُنَّة الَّذينَ يُصلّونَ ورائي، مَن الَّذي يُصدِّقُني؟! ولا علاقة لي بشيعيٍّ حتَّى أُحَدِّثَهُ، هذا أمرٌ رأيتهُ بأُمِّ عيني،
- كانَ جواباً لسؤالٍ يتردَّدُ في داخلي؛ مَن هي هذهِ؟ وما الَّذي جاءَ بي إلى هذا المكان؟ وأيُّ حظٍ عاثرٍ جَعلَني أُصلّي هُنا بجوارِ هؤلاءِ القُبوريّين؟ فجاءني الجوابُ واضحاً صريحاً، لكنَّني ما استطعتُ أن أتكلَّم، ولم أتوقَّع أنَّ أحداً يسألُني هذا السؤال، أنتَ سألتني وأنا أجبتُك، كانَ الأمرُ يتلجلجُ في صدرهِ، هذهِ حقيقةٌ كالحكاية الَّتي نقلتُها لكم عن (منتخب التواريخ)، لمحمد هاشم الخُراساني الَّتي حدَّثتكُم بها قبلَ قليل.

هذا هو أسلوب القرائن بخصوص مزار مولاتي رقية بنت الحسين:

❖ هُناكَ وقائعُ غَيبيَّةٌ أُخرى لكنَّني أكتفي بهاتينِ الواقعتين، قُلتُ لكُم في بدايةِ حَدِيثي في حلقةِ السابقة مِن أنَّ الكثيرَ من الموضوعاتِ لا نستطيعُ أن نُثبِتَها بدليلٍ واحد، أو بأدلَّةٍ واضحةٍ صريحة،

❖ ولا نستطيعُ أن نُنْكِرَها أو أن نُشَكِّكَ بها وِفقاً لدليلٍ واحد، ونَحنُ لا نملكُ تِلكَ الأدلَّة، إنَّما تحرَّكتُ وفقاً لأسلوب القرائن،

❖ هذا هو أسلوبُ القرائن، مجموعةٌ من المعطيات تترابطُ فيما بينها كي ترسمَ صورةً نهائيَّةً واضحة.

فهُناكَ قرائنُ			
الكُتُب	الواقع عِبر الماضي والحاضر	الوجدانيَّة؛ على المستوى الشخصيّ للزوّار، على مستوى الآثارِ والكرامات مِمَّا نالَهُ المتوسُّلونَ بهذا المزار الشريف وبصاحبة المزار	الوقائعُ الغَيبيَّة (واقعتين تأكدت منها على الاقل بالنسبة لي	ويُضافُ إلى كُلِّ هذهِ المعطيات حالةُ الخبطِ والخَلَطِ وحالةُ الاضطرابِ والارتجافِ التحقيقي عِندَ كبارِ العُلماء الطوسيّين.

اجمعوا هذهِ القرائن واجمعوا هذهِ الحقائق واستخلصوا النتيجةَ الواضحةَ الصريحة؛
(المزارُ مَزارُ السيِّدةِ رُقيَّة، والمدفونةُ إنَّها رُقيَّةُ بِنتُ الحُسين هذا ما أعتقدهُ)،
لا أفرضُ رأياً على أحد، لكنَّ القرائنَ هي الَّتي جرَّتني مِن لِحيتي وأرغمت أنفي على أنَّ أقولَ مِن أنَّ المزارَ مزارُ رُقيَّة، ومِن أنَّ رُقيَّة هذهِ هي بِنتُ الحُسين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ على الحُسَينِ وآل الحُسين ورحمةُ اللَّهِ وبركاته.

وأنا أتمسَّكُ كثيراً بهذهِ القاعدةِ: "من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِهِم"،

- هذا الكلامُ لا أقولهُ على سبيل العِناد، هذا الكلامُ لا أقولهُ على سبيل الاعتراض، هذا الكلامُ لا أقولهُ على سبيلِ ردِّ الفِعل، هذا الكلامُ لا أقولهُ على سبيلِ أن أنسبَ إليهِم ما ليسَ فيهم، لأجلِ أن أتنقَّصَهُم، وحَقِّ الزَّهراءِ البتولِ كُلُّ هذا الَّذي ذكرتهُ وأشباههُ ليسَ موجوداً بينَ جوانحِ صدري،
- إنَّما هي الحقيقةُ العِلميَّةُ والتجربةُ العمليَّةُ من خِلالِ مُعايشةِ واقعهِم، ومن خِلالِ النبشِ والتحقيقِ في كُتُبِهم وآرائهم إنَّهم يُخالفونَ العترةَ الطاهرةَ خِلافاً واضحاً،
- ولِذا فإنَّ الأصلَ في عدمِ صوابِ أقوالِهِم، في عدمِ صوابِ آرائهم، وإنَّ الصَّوابَ في خِلافهم حتَّى تقومَ الأدلَّةُ من أنَّهم على صواب، أتحدَّثُ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء مُنذُ زمان الطوسيّ وإلى يومنا هذا وما بعدَ هذا اليوم إذا بقوا على منهجِ الضلال الطوسي نفسهِ،
- مراجعُ النَّجفِ وكربلاء مُنذُ سنة (448) للهجرة من خِلال التتبُّعِ في كُتبِهِم ومن خِلال التدقيق في أقوالِهم وآرائهم وعرضها على القُرآن المفسَّرِ بتفسير العترةِ الطاهرة وعرضها على حديث العترةِ الَّذي يُفْهَمُ بموازين المعاريض لا بموازين الظهور العُرفي الشافعي، بموازينِ المعاريضِ الباقريَّةِ والصَّادقيَّة،
- هُم في حالةِ خِلافٍ ومُنافرةٍ واضحةٍ معَ القُرآنِ العَلَويّ ومعَ الحَديث العَلَويّ، ولِذا فإنَّهم نقضوا بيعة الغدير لِهذا السَّبب، لهذا السَّبب نَقَضوا بيعة الغدير عِلميَّاً وعَمَليَّاً وفِعليَّاً،
- في الأقوالِ فقط يقولونَ بأنَّنا معَ بيعة الغدير، وإلَّا فإنَّ كُتُبَ التفسيرِ عِندَهُم، وكُتُبَ الرِّجالِ عِندَهم، وكُتُبَ العقائدِ، وكُتُبَ عِلم الكلامِ، وكُتُبَ أصول الفِقه، والرَّسائلَ العَمليَّة كُلُّ هذا يتناقضُ معَ بَيعة الغديرِ بدرجةِ مئةٍ بالمئة،
- فماذا نتوقَّعُ منهُم؟! نتوقَّعُ مِنهُم ما فَعلَهُ البروجردي، ولو كانَ الأمرُ مُتاحاً للبقيَّةِ منهُم أنَّى كانوا يفعلونَ فِعلة البروجردي، من هُنا فإنَّني أقول من جُملة القرائنِ أيضاً وبالنسبةِ لي هذهِ قرينةٌ مُهمَّةٌ جدَّاً: "أنَّ الصَّوابَ في خِلافِ مراجع النَّجفِ وكربلاء".

رسالةٌ من البصرةِ سآخذ منها سؤالاً واحداً لأهميَّةِ هذا السؤال: رواية عن اليماني

❖ وسأقرأ ما جاءَ فيها مثلما وردتني، أحذف اسمي منها فقط وأقرأ بقيَّة الكلام:

- **هُناكَ روايةٌ عن اليماني وأتباعهِ، عن إرهاصات الظهور المقدَّس والروايةُ هي أنَّ جيش اليماني حمائلُ سيوفِهم (المِسْك)–**
  - هذهِ الكلمة؛ (ألف، لام، ميم، سين، كاف)، يبدو أنَّ صاحبَ الرِّسالةِ قد قرأها (المِسْك)، وهي الرائحةُ الطيِّبة، هذا العِطرُ الَّذي يُنتِجهُ غزالُ المِسْك،
  - هُناكَ نوعٌ من أنواع الغزال يُقالُ لهُ غزالُ المِسْك، يُنتِج طِيب المِسْك، يُخرِجونَهُ من النَّافجةِ الَّتي تنفصلُ عن جسد الغزال،
  - إنَّها عبارةٌ عن كيسٍ جلدي يكونُ مُمتلئاً بالدَّم الَّذي تتغيَّرُ طبيعتهُ كي يكونَ مِسْكاً، هذا هو المِسْك الرائحةُ الطَّيِّبَةُ جدَّاً، المِسْكُ رائحةُ الملائكة، المِسْكُ رائحةُ أئمَّتنا، المِسْكُ رائحةُ الجنَّة، فيبدو أنَّ المُرسِلَ قد قرأ الكَلِمة بهذهِ القِراءة: (المِسْكُ).
- **وهذا يُدلِّلُ أنَّ اليمانيَّ وأتباعَهُ ستكونُ مهمَّتُهم ثقافيَّةً –**
  - باعتبارِ أنَّ هذا التعبير أنَّ حمائل السُّيُوف تكونُ من المِسْك فهذا سيكونُ تعبيراً مجازياً، تعبيراً كِنائيَّاً، وإن كانَ غريباً ولكن هكذا فَهِم صاحبُ الرِّسالة، فحينئذٍ لا وجودَ للسلاحِ ولا وجود للعسكرةِ في الاتجاه اليمانيّ –
- **يتمُّ من خِلالِها تصحيحُ ما فسدَ من عقائدِ الشيعةِ عِبر القرون، لذلك أرجو التركيزَ على هذهِ الروايةِ وإعطاءها حقَّها في البحث عن دور اليمانيّ قبلَ قيامِ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آله** - انتهى السؤال.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

❖ هذا الفهمُ ليسَ فهماً دقيقاً، لأنَّ القراءة لم تَكُن قراءةً دقيقةً، فصاحبُ الرِّسالةِ قرأ الروايةَ مِن أنَّ حمائلَ سُيُوفِهم مِن المِسْك،

❖ الروايةُ الَّتي يُشيرُ إليها موجودةٌ في غيبة النَّعماني، والكتابُ بينَ يدي (غَيْبَة النَّعماني) لشيخنا النُّعماني المتوفى سنة (360) للهجرة، من علماء عصر الغَيبَةِ الأولى، طبعةُ أنوار الهدى الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ البابُ الثاني، الحديثُ الأول، الروايةُ طويلةٌ، وإنَّما أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منها بحسبِ سؤال السائل: **بِسنَدِهِ** - بسند النُّعماني - **عَن جَابِرِ بنِ عَبد اللهِ الأَنْصَارِي قَالَ:**

- **وَفَدَ عَلَىٰ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآلِه أَهْلُ اليَمَن فَقَالَ النَّبِيَّ: جَاءَكُم أَهْلُ اليَمَن يَبُسُّونَ بَسِيساً** - "يَبُسُّونَ بَسِيساً"؛ يمشونَ بهدوءٍ، على تؤدَّةٍ – **فَلَمَّا دَخَلوا عَلَىٰ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآله قالَ: قَومٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُم قَومٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُم راسخٌ إيمانُهم مِّنْهُم الْمَنْصُورُ –**
  - يتحدَّثُ عن اليمانيّين، النَّبيُّ يضربُ بالكلامِ إلى جهةٍ أبعد إلى زمن القائم، هو يتحدَّثُ عن الَّذينَ جاءوه ولكنَّهُ يضربُ إلى بعيدٍ
  - المنصورُ قد يكونُ اسماً، قد يكونُ لقباً لليماني، نحنُ لسنا مُتأكِّدينَ من هذا، لكنَّهُ قطعاً هُو وصفٌ لهُ، فهُو منصورٌ، هو منصورٌ بنُصرتهِ لإمامِ زمانهِ، فهل هذا المنصورُ هل هذا اسمٌ لَهُ،

هل هذا لقبٌ لَهُ، أم أنَّهُ وصفٌ لَهُ؟ يقيناً هو وصفٌ لهُ، هو منصورٌ لكن رُبَّما يكونُ اسماً، يكونُ اسماً ثانياً ثالثاً، يكونُ لقباً لَهُ، هذهِ احتمالات –

- **يَخْرُجُ في سَبعينَ أَلْفاً** –
  - هذا الكلامُ يتحدَّثُ عن عسكرةٍ يتحدَّثُ عن سلاحٍ، لا كما يقولُ المُرسِلُ في رسالتهِ من أنَّ الحركة اليمانيَّة حركةٌ ثقافيَّةٌ فقط –
- **يَنْصُرُ خَلَفَي وخَلَفَ وصيِّي** - النَّبيُّ يتحدَّثُ عن قائمِ آلِ مُحَمَّد - **حَمَائِلُ سيوفِهِم** - ليسَ المِسْك، - **المَسْك** - القراءةُ الصَّحيحةُ هي هذهِ.

هذهِ الكلمةُ؛ "ميم، سين، كاف" تأتي في لغة العرب:	
(مِسْك)، المِسْك	لرائحةُ الطيَّبة، العطرُ الطيّبُ الَّذي يُستخرَجُ مِن غَزال المِسْك، المِسْك بكسر الميم مِسْك، هكذا قرأها الأَخُ العزيز الَّذي أرسلَ الرِّسالة
وهُناكَ (المَسَك)	المَسَك بفتح الميم وفتح السين المَسَك، "المَسَكُ"؛ - نوعٌ من أنواع ما تتحلَّى بهِ المرأةُ من المصوغات فقد يُطلَقُ على نوع من الأسورَة، الأسورَةُ الَّتي تلبسُها المرأةُ تتزيَّنُ بها في يدها، - وقد يُطلَقُ على نوع من أنواع الخلاخيل جمعٌ لخلخال وهو ما تتزيَّنُ بهِ المرأةُ في رِجلِها، فالسوارُ لليد والخلخال للرِّجل، - ويُقالُ للإثنين في بعضِ أنواعهما المَسَك، مَسَكُ المرأة ومَسَكَةُ المرأة، ما تتزيَّنُ بهِ في يدِها أو رِجلِها.
وهُناكَ (المُسْك)	تأتي الضمَّة على الميم هُناكَ المُسْك، "المُسْك"؛ ما يتناولهُ الإنسانُ مِن طعامٍ وشرابٍ يكونُ سبباً لتماسُك بدنهِ، لأن يكونَ على هَيئةٍ وحالةٍ طبيعيَّة، ما يُصلِحُ بهِ بَدنُ الإنسان مِن طَعامَهِ وشرابه يُقالُ لهُ المُسْك، المُسْكُ من الطعامِ والشراب.
وهُناكَ (المَسْك)	بفَتح الميم وتسكين السين، والمرادُ من المَسْك: الجِلد، وفي اليمنِ في زمان النَّبي كانَ اليمانيّونَ يُطلِقُونَ على جُلُود الخِرافِ، وجُلود الماعزِ وهي جلودٌ أخف من جُلُود البقرِ وجُلُود الأباعر يُطلِقونَ على جُلُود الخِرافِ وجُلُود الماعزِ؛ (المَسْك)، مَسْكُ الخِراف، وإن كانَ في لغة العرب المَسْكُ الجِلد، مَسْكُ البعير، مَسْكُ الثَّور، مَسْكُ الحصان، ومَسْكُ الخِراف والماعزِ أيضاً، المَسْكُ هُو الجِلد، لكنَّ اليمانيّينَ في زمانِ رَسُول الله في الأزمنةِ القديمة كانوا يستعملونَ هذهِ اللفظة بشكلٍ خاص يُطلقُونها على جُلُودِ الخِرافِ والماعز.

المرادُ من الروايةِ:

- ❖ أنَّ حمائل سيُوفِهِم مصنوعةٌ من الجِلد، وكانَ هذا الأمرُ شائعاً في تِلكَ الأزمنةِ، فإنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله يُريدُ أن يُقرِّبَ الفِكرة للَّذينَ ستصلُ إليهِم هذهِ الرواية من أنَّ اليمانيّينَ سيكونونَ مُميّزينَ بخصائصهم اليمانيَّة، هذا هو الَّذي تُريدُ أن تقولَهُ الرواية،
- ❖ لأنَّهُم في زمانِ رَسُول الله كانوا يصنعونَ حمائلَ سيُوفِهِم من جُلُود الخِرافِ والماعز ويُزيِّنونَها، فهذا هو الَّذي تُريدُ هذهِ الكلمات أن تُخبِرَ عنه، **(حَمَائِلُ سُيُوفِهِم المَسْك)**، لا هو المِسْك، ولا هُو المَسَك، ولا هُوَ المُسْك، لا معنى لِكُلِّ هذهِ الكلمات، حينما نقول: (حمائلُ سيُوفِهِم المِسْك) لا معنى لهذا الكلام!!

- ما معنى أنَّ حمائلَ سيوفِهم تكونُ مِسْكاً تكونُ رائحةً طيِّبة، هذا التعبيرُ لا هو بتعبيرٍ مجازيٍّ صحيح وليسَ هُناكَ من وجهِ استعارةٍ بلاغية،
- ولا أعرفُ أسلوباً من أساليب الكنايةِ في الأدب العربي يكونُ بهذا الشكل، وإنَّما الكلمةُ هُنا المَسْك، والمَسْكُ جُلُودُ الخِرافِ والماعز، قطعاً هذا الموضوعُ الَّذي تحدَّثَ عنهُ المُرسِلُ بخُصوصِ اليماني وأتباع اليماني موضوعٌ مُهمٌّ جدَّاً، تحدَّثتُ عن اليماني كثيراً في برامجي السابقة وسأتحدَّثُ عنه في قادم الأيَّامِ إن شاء اللَّهُ تعالى.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً..
في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة
بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ
لقاؤنا في الحلقةِ القادمة
مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر
www.alqamar.tv